

تفعيل منتدى النقاش

الموقف التعليمي:

تشعر الأستاذة منى بأن استخدام منتدى النقاش ليس وسيلة فاعلة أو مشجعة للمشاركة. ففي كل فصل دراسي تقوم بإنشاء منتدى النقاش وتطلب من الطالبات المشاركة فيه لكن مستوى التفاعل محدود وبسيط والطالبات يضعن مواضيع بسيطة وغير شيقة.

الأستاذة تقول:

"الطالبات نادراً ما يشاركن فيه رغم تشجيعي المستمر لهن، أشعر بأنها وسيلة غير مفيدة للتعليم، والطالبات غير متقبلات له. لماذا علي استخدامه أساساً؟ لا أشعر بأهمية ذلك طالما هو غير فعال".

إحدى الطالبات تقول:

"الأستاذة ذكرت أنها فتحت منتدى نقاش على نظام التعلم، وفي كل محاضرة تذكرنا بالمشاركة فيه، لكن بصراحة لا يوجد شيء يحفزنا على ذلك. لماذا علي أن أكتب عن موضوع لمجرد الكتابة؟ جربت مرة أن أكتب لكن لم يرد علي موضوعي أحد. أعتبر أنه وسيلة غير مجدية ولا أميل لها".

المشكلة:

لا يوجد تجاوب من الطالبات لتفعيل منتدى النقاش والأستاذة لم تتوصل لطريقة مناسبة لتحفيز الطالبات على المشاركة والتفاعل، وتعتقد بأن منتدى النقاش وسيلة غير مفيدة في التعليم.

تفعيل منتدى النقاش

الممارسة التعليمية: تفعيل منتدى النقاش:

تعتبر منتديات النقاش أداة مركزية وهامة في التعليم عبر الإنترنت. حيث تساعد على تطوير فهم الطلاب ومناقشتهم، كما تساعد على تقييم تعلم الطلاب والتأكد من استيعابهم لمفردات المقرر، كما تعتبر أداة هامة لتطبيق استراتيجيات التفكير النقدي وتعزيزها، وتقديم معلومات ومساعدة إضافية للطلاب (Lopez, 2017). فمنتدى النقاش يطيل مدة التعلم خارج القاعة الدراسية ويساعد الطلاب على أن يتعلموا ويناقشوا ما تعلموه معًا. كما أن من مزاياه أنه يتيح الفرصة للطلاب الخجولين لطرح آرائهم وأفكارهم حول المواضيع التي تطرح في القاعة.

لكن فتح المنتدى بحد ذاته لا يكفي لتشجيع الطلاب على الدخول. إذ يبقى السؤال: كيف يمكننا تعزيز اهتمام الطلاب بالمحادثة الالكترونية عبر منتدى النقاش؟

آلية التطبيق:

لتفعيل منتدى النقاش من المهم أن يراعي الأستاذ ما يلي:

- تجهيز المنتدى منذ بداية الفصل الدراسي وتعريف الطلاب عليه وتوضيح قوانينه العامة. بالإضافة لتعليمهم الجوانب التقنية الأساسية ككيفية استخدام التنسيق وغيره.
- تحديد درجات لمشاركة الطلاب بمواضيع خارجية متعلقة بالمقرر مع استخدام سلم تقدير rubric يحتوي على العوامل الرئيسية لتقييم المشاركة مثل: تنسيق الموضوع، وجود مراجع (أكثر من مرجع)، صياغة الموضوع وطرحه،

• Lopez, B. (2017). Online Learning: Importance of Discussion Boards [online article]. Published in 11 Jan 2017 [<https://www.linkedin.com/pulse/online-learning-importance-discussion-boards-betsy-lopez-phd>] <retrieved in Apr 2020>.

تفعيل منتدى النقاش

استخدام الوسائط وغيره. كما يفترض وضع درجة لتفاعل الطالب مع مشاركات زملائه وطرح رأيه الناقد أو المشجع أو الذي يضيف جانبًا آخر للموضوع المطروح.

- تحفيز الطلاب بأن يضع الأستاذ موضوعات قابلة للنقاش في المنتدى: سؤال فيه تحدي، حالة دراسية من الواقع مع سؤال: ما رأيكم؟ مع أو ضد؟ ما هي وجهة نظركم؟ ولماذا؟ (مثال ١)
- التحدث عن منتدى النقاش في المحاضرة (وليس فقط إعطاء الأمر المباشر). يقال أن تناول التفاحة أمام الشخص يجذب أكثر من الأمر بأكملها! والتحدث عن الشيء سيجذب الطلاب للدخول والبحث عن الموضوع الذي تم طرحه والمشاركة فيه (مثال ٢).
- مشاركة الأستاذ مهمة جدًا: دخوله للمنتدى وإضافته لبعض المواضيع والقصص ستساعدهم وتجذبهم كثيرًا للدخول (كن لطيفًا وودودًا معهم).
- رد على مشاركات الطلاب وشجعهم: أعطهم دعمًا معنويًا ووضح جوانب القوة في المشاركات المتميزة، وقدم نقدًا بناء للمشاركات الضعيفة.
- احرص على تحفيز تفكيرهم بطرح أسئلة تحفزهم على استيعاب المعنى والتفكير فيه واقعيًا (مثال ٣).

تفعيل منتدى النقاش

أمثلة على كيفية تفعيل منتدى النقاش

مثال ١: تضع الأستاذة موضوعًا في المنتدى عن خبر انتشر في وسائل الإعلام مع صورته، وتسألهم عن علاقة هذا

الخبر بالنظرية التي درسوها في المحاضرة الماضية وهل يرون أنها ظاهرة إيجابية أم سلبية؟

مثال ٢: في نهاية المحاضرة تتحدث الأستاذة عن الموضوع الذي طرحته الطالبة س، وتقول: "قرأت موضوعك وهو

جميل ومثير للتفكير فقد ذكرني بحادثة تاريخية أخرى" حين تسألها الطالبات عن الموضوع يمكن أن ترد "أتمنى أن

تدخلوا وتقرأوا موضوعها وإذا كان لديكم مثال آخر على الموضوع الذي ذكرته أضيفوه لنتشاركه معًا" ..

مثال ٣: ترد الأستاذة على إحدى المشاركات في المنتدى "أشكرك على اختيارك لهذا الموضوع الجميل، ولدي تساؤل:

هل تعتقد أن هذا الرأي كان سينطبق لو حصلت الحادثة في حقبة زمنية مختلفة؟"

خلاصة:

استخدام منتدى النقاش مهم جدًا لعملية التعلم عبر الإنترنت. لكنه يحتاج لتفعيل ومشاركة وتشجيع وإبداع من الأستاذ. قد

يبدو الأمر تحديًا عند تطبيقه لأول مرة. لكن مع الاعتياد ستصبح هذه الممارسة اعتيادية وسهلة بل ممتعة للأستاذ والطالب

معًا وستساعد على امتداد التعلم خارج حدود وزمن القاعة الدراسية.